# الامام احمد رضا الحنفي القادري على ميزان الانصاف

و

# في ظلال الفتاوى الرضويه

تأليف


العلامة محمد عبد الحكيم شرف القادري
(شيخ الحديث الشريف بالجامعة النظامية الرضوية)
لاهور، باكستان


إداره تحقيقات إمام أحمد رضا، باكستان
(كراتشي، اسلام آباد)
٢٥۔ جابان مینشن، ریجل چوك، صدر، كراتشي ٧٤٤٠٠

# الامام احمد رضا الحنفی القادری علی میزان الانصاف

و

# فی ظلال الفتاویٰ الرضویۃ


تألیف:

العلامة محمد عبد الحکیم شرف القادری

(شیخ الحدیث الشریف بالجامعة النظامیة الرضویة)

لاهور، باکستان


إدارہ تحقیقات إمام أحمد رضا، باکستان

(کراتشی۔ اسلام آباد)

۲۵۔ جاپان مینشن، ریجل چوک، صدر، کراتشی ۷۴۴۰۰

الاسم ـــــــ الامام احمد رضا الحنفی القادری علی میزان الانصاف
فی ظلال الفتاوی الرضویة
تألیف ـــ ـــ الاستاذ محمد عبدالحکیم شرف القادری
الطبع الاول ـــ ١٤٢٠ھ / ١٩٩٩ء
محافظ الطبع ـــ اقبال احمد اختر القادری
الناشر ـــــ ادارة تحقیقات الامام احمد رضا باکستان
الثمن ـــــ

## بطلب من

☆

☆ المختار ببلی کیشنز کراتشی
٢٥۔ جاپان مینشن۔ ریجل جوک' صدر' کراتشی ٧٤٤٠٠
الهاتف : ٠٢١-٧٧٢٥١٥٠

☆ المکتبة القادریه' بالجامعة النظامیة الرضویة
داخل باب لوهاری' لاہور



بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده و نصلی علی رسوله الکریم

# الناشر

☆

فان الامام الاکبر احمد رضا الحنفی القادری رحمه الله تعالی کان عبقر یا من عباقرة علماء الهند بل کان عبقر یا کثیر الجوانب وهو من اعلام العالم السلامی' تعقد الیوم مؤتمرات کبیرة حول جهوده العلمیة والدینیة فی بلاد الاسلام' و المحققون یکتبون أبحا ثافی جامعات العالم حول ناحیة من نواحی حیاته و تحقیقاته' ولایزال التحقیق عن علومه و معارفه ان شاء الله تعالی۔

فضیلة الشیخ السید حازم محمد احمد المحفوظ' الاستاذ المساعد بکلیة اللغات والترجمة' بجامعة الازهر الشریف دون و حقق دیوانه العربی اول مرة باسم "بساتین الغفران" کما اخرج کتابا فیما تحت عنوان "الامام الاکبر المجدد محمد احمد رضا خان والعالم العربی" ومما یجد ذکره أن جامعة الازهر الشریف اجازت عام ١٩٩٧ء رسالة تخصص ماجستیر تحت عنوان "الامام احمد رضا خان واثره فی الفقه الحنفی" اعدها الباحث

الباكستانى مشتاق احمد شاه حفظه الله تعالى۔

ومما مقالتان للأستاذ المحقق محمد عبدالحكيم شرف القادرى قرأهما فى مؤتمرين باسلام آباد۔

(١) الامام احمد رضا الحنفى على ميزان الانصاف مقروءة فى مؤتمر عقده "انجمن طلباء اسلام" فى فندق هولى دے۔ ان۔ باسلام آباد فى تاريخ ١٨ من مارس تحت رياسة الدكتور احمد العسال نائب رئيس الجامعة الاسلامية العالمية اسلام آباد۔

(٢) فى ظلال الفتاوى الرضوية مقروءة فى مؤتمر عالمى حول "شخصية الامام الاعظم ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه" عقدته ادارة البحوث الاسلامية اسلام آباد فى تاريخ ١٩ من يوليو عام ١٩٩٨ء بفندق هولى دے۔ ان۔ اسلام آباد۔

نشكر العلامة الشرف القادرى حيث اجاز "ادارة تحقيقات الامام أحمد رضا كراتشى" بطبع هاتين المقالتين و نشرهما شكر الله تعالى سعيه

السيد وجاہت رسول القادرى
(رئيس الادارة)

٢٤ من ربيع الاول ١٤٢٠ھ



**من أعلام الهند**

# الإمام أحمد رضا الحنفى القادرى رحمه الله تعالى على ميزان الإنصاف

تأليف:

محمد عبد الحكيم شرف القادرى
خادم الحديث الشريف بالجامعة النظامية الرضوية
لاهور۔ باكستان

إدارۂ تحقيقات إمام أحمد رضا۔ كراتشى
الجمهورية باكستان الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده و الصلوة و السلام على من لا نبى بعده و على آله و صحبه و من تبعه

معالى الدكتور الشيخ أحمد عسال نائب رئيس الجامعة الاسلامية، إسلام آباد، و فضيلة الشيخ الدكتور رحاجبر مدير القسد العربى، بالجامعة الاسلامية، اسلام آباد.

و طلبة العلوم الاسلامية من بلاد الاسلام وفقنا الله تعالى لرفع لواء الاسلام و التضامن الاسلامى.

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته!

إن هذا الجمع العظيم و الحفل المبارك عقده الشباب المسلمون "أنجمن طلباء إسلام" لنعرف عن شخصية الامام أحمد رضا السنى الحنفى القادرى رحمه الله تعالى و تتيح لنا هذه الفرصة الارتباط بعلماء العرب و البلاد الاسلامية و المشائخ الصوفية و نتعارف، لكى نطلع على جهود يبذلون لتأدية رسالة الإسلام و نستفيد منهم، و هم يعرفوننا و يطلعون على جهود علماء الهند.

و أنا أقدم هدايا التهنئة و التقدير من أعماق قلبى إلى شباب " أنجمن طلباء إسلام" الذين منحوا لنا هذه الفرصة الطيبة و جمعونا فى هذا المحفل الكبير المبارك متزاورين، فستثمر جهود هؤلاء الشباب إن شاء الله تعالى. و نحن نتصل و نربط فى وحدة إسلامية قوية.



أيها الحضور الكرام!

كما لا يخفى على سادة الأمة بأن أهل السنة و الجماعة كانوا فى كثرة غالبة فى كل العصور بعد طلوع فجر الإسلام فى الهند، و انتشرت بها رسالة الإسلام الخالدة بجهود العلماء و المشائخ الصوفية رحمهم الله تعالى، فأثمرت جهودهم و مساعيهم و نورت الارض بنور الإسلام و استمرت هذه الجهود فى كل عصر حتى جاء اليوم و نجد كثيرا من العلماء الباذلين حياتهم لتكون كلمة الله هى العليا و لتوحيد صفوف الأمة الإسلامية مستمسكين بالكتاب و السنة.

و من هؤلاء الشخصيات البارزة الامام الربانى و المجدد للالف الثانى الشيخ أحمد السرهندى و الامام الشاه ولى الله الدهلوى و الامام الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوى، و المجاهد الكبير و الفيلسوف الشهير العلامه فضل حق خير آبادى، و المرشد الكبير العارف بالله السيد مهر على شاه الذى طلب المناظرة من المرزا القاديانى فلم يجترء على إبراز وجهه و الامام أحمد رضا القادرى رحمهم الله تعالى.

و للامام أحمد رضا القادرى شخصية ممتازه من جهات عديدة لا يمكن إحصائها فى هذا الوقت الموجز، فأنا أشير إلى بعضها:

هو أوحد العلماء الأعلام، قامع البدعة، إمام أهل السنة و الجماعة، أصله من قندهار أفغانستان، ثم انتقل آبائه إلى الهند و

أق ا ببلدة بريلى ، تخرج على أبيه رئيس المتكلمين فى -حمد -قى على خان رحمه الله تعالى و هو ابن أربع عشرة سنة ، بايع على يد إمام العارفين، قدوة السالكين، السيد آل رسول الحسينى المارهروى رحمه الله تعالى، فحصل على الخلافة التامة و الاجازة العامة فى جميع السلاسل و الحديث النبوى على صاحبه الصلوة و السلام، و حفظ القرآن المجيد فى شهر واحد، شهر رمضان.

تشرف بزيارة الحرمين الشريفين مع والده الكريم سنة ست و تسعين بعد الألف و مأتين للهجرة و أسند الحديث عن أجلة علماء الحرمين الطيبين، ثم زار الحرمين الشريفين ثانيا سنة ثلاث و عشرين بعد الألف و ثلاث مائة للهجرة ، و حينئذ أكرمه علماء الحجاز غاية الاكرام و حصلوا منه على أسانيد الحديث و الطريقة لما أنهم رأو علو كعبه فى العلوم و المعارف.

و مما ألف أرتجالا أثناء اقامته بمكة المكرمة "الدولة المكية بالمادة الغيبية" و هذا كتاب عظيم الشان جليل البرهان ، يفصح عن سعة علم النبى ﷺ الذى أعطاه الله تعالى بفضله و كرمه، و قد طبع فى الهند و باكستان مرارا و طبع فى تركيا بسعى مجاهد الاسلام فضيلة الشيخ حسين حلمى حفظه الله تعالى.

تصانيفه تبلغ قريبا من الألف فى ما بين كراسات صغيرة و مجلدات ضخمة أكبرها و أنفعها " العطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية" فى إثنى عشر مجلدا و لا شك أنها موسوعة كبيرة إسلامية



و مؤسسة رضا فاؤنديشن لاهور متصدية بطبعها طبعة حديثة بعد تخريج الآيات القرآنية و الاحاديث النبوية و أقوال الفقهاء و نقل العبارات العربية و الفارسية إلى اللغة الأردية و ترتيبها على نسق جديد.

و قد طبع منها عشر مجلدات و تتم إن شاء الله تعالى فى خمسة و عشرين مجلدا أو أزيد.

وله حاشية على رد المحتار للعلامة ابن عابدين الشامى رحمه الله تعالى فى خمس مجلدات، و ترجمته للقرآن الكريم "كنز الايمان فى ترجمة القرآن" باللغة الأردوية من أحسن التراجم، حصل لها القبول العام عند من يعرف اللغة الأردوية فى جميع البلاد الاسلامية.

يقول الدكتور ظهور أحمد أظهر رئيس قسم اللغة العربية بجامعة بنجاب مبرزا رأيه عن الفتاوى الرضوية.

لا شك أن " العطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية" لامام أهل السنة احمد رضا خان الفاضل البريلوى أثاث قيم ممتاز بيّن التراث العلمى و الفقهى لأجلة علماء الأحناف فى باكستان و الهند (١)

و قال أيضا:

من ميزات الفتاوى الرضوية أن مصنفها لم يكن عالما دينيا

---

١. ظهور أحمد أظهر ، الدكتور : مقالته المطبوعة فى الفتاوى الرضوية (رضافاؤنديشن) ج ٦ ص ٨

و مفتيا فقيها فقط بل هو عبقرى كثير الجوانب (VERSTILE GENIOUS) (١)

قال الدكتور رشيد أحمد جالندهرى رئيس إدارة الثقافة الاسلامية ،لاهور :

السبب الاصيل لرسوخه (الامام احمد رضا) فى الفقه الاسلامى حبه العميق بالكتاب و السنة ، و الملتمس من العلماء أن يطالعوا الفتاوى الرضوية بالدقه و الامعان، و بعد الاطلاع على فلسفة الدين و روح العصر يرشدوا الناس فى المسائل المعضلة و يحفظوهم من الوقوع فى المشقة والحرج (٢)

قال العالم الربانى السيد يوسف السيد هاشم الرفاعى وزير دولة الكويت سابقا حفظه الله تعالى :

إن المطلع على هذه الرسالة (دور الشيخ أحمد رضا فى مقاومة البدع و الرد عليها للدكتور محمد مسعود أحمد) يتبين له أن الشيخ البريلوى كان غيورا على الدين و الشريعة الغراء و لم يكن مجاملا للناس فى تقاليدهم و أهوائهم، بل كان متشددا جدا فى بعض الأمور، الخاصة فى شأن زيارة النساء للقبور و استعمال آلات الموسيقى فى المحفلات الدينية. مما يفرض على مخالفيه أن يتقوا الله تعالى و ان يعيدوا النظر فيما نسبوه إليه من مظالم و اتهامات باطلة ، لأن الحق

١. المرجع السابق ج ٦ ص ٨

٢.رشيد أحمد جالندهرى ، الدكتور : مقالته المطبوعة فى الفتاوى الرضوية (رضافاؤنديشن) ج ٧ ص ٨



أحق أن يتبع و الحكمة ضالة المؤمن.(١)

و من ميزات الامام أحمد رضا رحمه الله تعالى رسوخه فى الايمان، و محبة الله تعالى و رسوله ﷺ سارية فى أعماق قلبه و حاوية على مشاعره ، و هذه المحبة الايمانية تلمع من كل سطر فى تصانيفه نظما و نثرا . و فى ديوانه الاردى المرسوم ب "حدائق بخشش "قصيدة سلامية ، مطلعها :

مصطفیٰ جانِ رحمت پہ لاکھوں سلام

(مئآت آلاف التسليمات على روح الرحمة
سيدنا المصطفى ﷺ)

يكتب الشيخ كوثر النيازى عن هذه القصيدة السلامية :

أستطيع أن أقول بدون تردد إننا لو وضعنا مدائح جميع اللغات و الازمنة فى جانب واحد و قصيدة الامام أحمد رضا فى جانب آخر من الميزان لرجحت كفتها (الامام احمد رضا الحنفى البريلوى و شخصيته الموسوعية )

ثم يقول بعد أسطر :

و من المؤسف أن هذه القصيدة السلامية لم تلق ما يجب أن تلقى من اهتمام الباحثين و إلافإن من الممكن إنجاز بحوث كثيرة فى شرح كل بيت من أبيات هذه القصيدة المباركة (ص ٢٥)

١. التقريظ على كتيب "دور الشيخ أحمد رضا" (ط: لاهور) ص ٣

و مما يسرنى أن أخبركم بأن الشيخ السيد حازم محمد أحمد المحفوظ، المعيد بكلية اللغات و الترجمة بجامعة الازهر الشريف. القاهره، دون الديوان العربى للامام أحمد رضا و جمع فيه قصائده و مراثيه على وفاة العلماء و الابيات التاريخية و جمع فيه ثما نمائة أبيات و سماه "بساتين الغفران" سيطبع هذا الديوان فى هذه السنة إن شاء الله ( و قد طبع بحمد الله تعالى )

ادعى المخالفون اتهامات كثيرة على الامام أحمد رضا رحمه الله تعالى وأذيعت إلى حد يذعن بها بعض العلماء الذين لم يراجعوا إلى مصنفات الإمام :

١. حكى الدكتور ظهور أحمد أظهر (رئيس كلية اللغة العربية بجامعة بنجاب) فى حوار مع أحد المجلات بأنه زار بروفيسورا سعوديا، فقال الأستاذ السعودى عند ذكر الشيخ البريلوى : "كان يأمر بالسجود للقبور" فقال له الدكتور أظهر : " كلا ! بل كان ينهى عن تقبيل القبور" فاستغرب العالم السعوديو قال أخبرنا هكذا (١)

قال الشيخ ابو الحسن على الندوى :

وألف الرسائل فى الاستمداد و الاستعانة بأولياء الله و أهل القبور و كان مع ذلك يرى حرمة سجود التحية و ألف فيها رسالة سماها " الزبدة الزكية لتحريم سجود التحية" و هى رسالة تدل على غزارة علمه و قوة استدلاله (٢)

---

١. محمد مسعود احمد ، الدكتور دور الشيخ احمد رضا، ص ٩

٢. نزهة الخواطر للندوى ٨ / ٤١



و قد ترجم الاستاذ محمد أكرم و محمد سعيد الأزهريان " الزبدة الزكية " باللغة العربية و ستطبع إن شاء الله تعالى عن قريب.

٢. اتهمه المخالفون بأنه قائل بمساواة علم الرسول ﷺ بعلم الله تعالى مع أنه صرح بما أتى.

زهر و بهر مما تقرر أن شبهة مساواة علم المخلوقين طرا بعلم ربنا اله العالمين ما كانت تخطر ببال المسلمين ، أما ترى العميان ؟

١. أن علم الله ذاتى و علم الخلق عطائى
٢. علم الله واجب لذاته و علم الخلق ممكن له
٣. علم الله أزلى سرمدى قديم حقيقى و علم الخلق حادث لان الخلق كله حادث و الصفة لا تتقدم الموصوف.
٤. علم الله غير مخلوق و علم الخلق مخلوق
٥. علم الله غير مقدور و علم الخلق مقدور مقهور
٦. علم الله واجب البقاء و علم الخلق جائز الفناء
٧. علم الله ممتنع التغير و علم الخلق ممكن التبدل (١)

٣. قد ينسب بعض الناس إلى الامام أحمد رضا بأنه ينكر بشرية رسول الله ﷺ مع أنه قائل بصراحة :

من أنكر بشرية الرسول ﷺ مطلقا فهو كافر، قال تعالى : قل

---

١. أحمد رضا البريلوى، الامام الدولة المكية (ط : كراتشى ) ص ٢١٢

سبحان ربی هل کنت إلا بشرا رسولا (١)

(٤) قیل إنه اخترع مذهبا حدیثا و أسس فرقة جدیدة مع أن معتقدات العلامة أحمد رضا البریلوی هی معتقدات أهل السنة والجماعة فی العالم کله من أراد أن یسبر حقیقة هذا القول فلیطالع تصانیفه و مصنفات العلماء الأعلام فی باکستان والهند و أفغانستان و بنغلا دیش.

(١) العلامة السید محمد بن علوی المالکی، مکة المکرمة

(٢) العلامة محمد سعید رمضان البوطی، دمشق، السوریة

(٣) العلامة السید یوسف السید هاشم الرفاعی، الکویت

(٤) العلامة الشیخ راشد بن إبراهیم المریخی، المغرب

(٥) العلامة عبدالحی العمروی، رئیس فروع رابطة العلماء، بفاس المغرب.

(٦) العلامة عبدالکریم میر داد، عضو رابطة العلماء، بالمغرب

(٧) العلامة أخوند زاده سیف الرحمن المبارک، أفغانستان

(٨) العلامة ابو الاسفار علی محمد البلخی، أفغانستان

(٩) العلامة حسین حلمی إیشیق، ترکیا

وهکذا علماء بغداد و مصر و إندونیشیا والشام و لبنان و جمیع البلاد الاسلامیة وقد اعترف بهذه الحقیقة إحسان إلهی ظهیر

١ أحمد رضا البریلوی، الأحکام الفتاوی الرضویة (ط: مبارکفور، الهند) ٦/ ٦٧



حیث قال: و جدت نفس العقائد والمعتقدات ............ فی البلدان المسلمة الاخری من أقصی الشرق إلی أقصی الغرب ومن أفریقیة إلی آسیا بعین ما رأیت ووجدت عند قومی هذا (إحسان إلهی ظهیر: البریلویة ص ١٠)

ومما یؤسف علیه أن إحسان إلهی ظهیر یشرک أهل السنة والجماعة و هو من أکبر أعداء أهل السنة والجماعة والصوفیة الصافیة والمقلدین للأئمة الاربعة یسبهم و یشرکهم باسم البریلویة فی أی ناحیة من أنحاء العالم کانوا مع أن البریلویة لیست فرقة أصلا بل هم أهل السنة والجماعة و علی مذهب الامام الاعظم أبی حنیفة رضی الله تعالی عنه و علی مشرب الصوفیة رحمهم الله تعالی.

قال العلامة أختر رضا الأزهری حفید الامام أحمد رضا البریلوی:

نحن علی صراط سیدنا محمد المصطفی ﷺ والصحابة والتابعین و الأولیاء و نحن أهل السنة والجماعة إنما یسموننا أعدائنا البریلویة بقصد أننا علی مذهب حدیث و هذا افتراء علینا (١)

(٥) والحری بالذکر أن کتاب البریلویة مملوء بالاکاذیب لایلیق لتوجه أهل العلم بالرد أو القبول فانه ساقط عن درجة الکتب العلمیة و خیر دلیل علیه ما قال إحسان إلهی ظهیر فی معلم

١. أختر رضا الازهری: مجلة الحجاز الجدید، دلهی، عدد مایر ١٩٨٩م، ص ١٠)

الامام أحمد رضا:

والجدير بالذكر أن المدرس الذي كان يدرسه مرزا غلام قادر بيك أخا للمرزا غلام أحمد المتنبئ القادياني (١)

هذا كذب صريح و افتراء قبيح الا يتقى الله تعالى قائل هذا القول ولا يؤمن بيوم القيامة ؟ مبنى هذه المغالطة الاشتراك الاسمى فقط' أخو القادياني إنما كان مدير الشرطة في دينا نگر و توفى سنة ١٨٨٣م (ابوالقاسم رفيق دلاوري: رئيس قاديان (ط : ملتان) ص ١٤-١١)

و أستاذ الامام أحمد رضا مرزا غلام قادر بيك كان عالما و طبيبا توفى سنة ١٩١٧م (٢) و بين و فاتيهما أربع و ثلثون سنة.

والشيخ أحمد رضا رحمه الله تعالى كان سيفا مسلولا ضد الفرق الباطلة' ألف عدة رسائل فى رد القاديانية' منها مايلى:

(١) المبين ختم النبيين

(٢) السوء والعقاب على المسيح الكذاب

(٣) قهر الديان على مرتد بقاديان

(٤) جزاء الله عدوه بابائه ختم النبوة

(٥) الجراز الدياني على المرتد القادياني

والجراز الدياني آخر تأليف له' صنفه قبل و فاته بأيام' وابنه العلامة حامد رضا البريلوى صنف كتابا على إثبات حياة سيدنا

---

١. احسان الهى ظهير : البريلوية ، ص ٢٠-١٩)

٢. مرزا عبد الوحيد بيك ، سنى دنيا جريدة شهرية تصدر من بريلى ، عدديونيو



المسيح عليه السلام باسم "الصارم الرباني على إسراف القادياني"

البروفيسور خالد شبير أحمد فيصل آباد نقل فى كتابه "تاريخ محاسبهٔ قاديانيت" فتوى الشيخ أحمد رضا البريلوى فى رد القاديانية و قال مدحا لها:

هذه الفتوى نتيجة هامة لتبحره العلمى و بصيرته الفقهية' أثبت فيها كفر القاديانى فى ضوء أقواله بالدلائل القوية' وهذه الفتوى خزانة العلم والتحقيق' تستحق أن يفتخر بها المسلمون أى فخر (١)

هذا البروفيسور ليس من محبى الشيخ أحمد رضا' ولكن الانصاف حمله على مثل هذه الأقوال.

(٦) ويتهم على الشيخ أحمد رضا البريلوى بأنه من أسرة شيعية وكان يعمل على حسابهم و يروج دعوتهم متقنعا بنقاب السنة (٢)

أللهم هذا بهتان عظيم' الامام أحمد رضا البريلوى جعل الفرق الباطلة هدف فتاواه' منهم الشيعة والروافض' صنف فى ردهم أكثر من عشرين كتابا' و هذه أسماء بعضها

(١) رد الرفضه (١٣٢٠هـ)

(٢) الأدلة الطاعنة فى أذان الملاعنة (١٣١٦هـ)

(٣) أعالى الافادة فى تعزية الهند و بيان الشهادة (١٣٢١هـ)

---

١. خالد بشير أحمد تاريخ محاسبه قاديانيت، ص ٦٠٤

٢. إحسان إلهى ظهير : البريلوية ٢٤-٢٥

(٤) مطبع نقوريس بابانة سبعة العمرين (١٢٩٧هـ)

(٥) ذب الأهواء الواهية في باب الأمير معاوية (١٣١٢هـ)

(٦) لمعة الشمعة لهدى شيعة الشنعة (١٣١٢هـ)

وهذا نص الشيخ أحمد رضا رحمه الله تعالى في حق الروافض:

الرافضي إن فضل امير المؤمنين عليا على الشيخين رضي الله تعالى عنهم فمبتدع كما في الخلاصة والهندية و غيرهم وإن أنكر إمامتهما او أحدهما فأكفره الفقهاء و بدعه المتكلمون و هو الأحوط و إن زعم بالبداء على الله تعالى أو أن القرآن الموجود نقص حرفه الصحابة أو غيرهم أو أن أمير المؤمنين أو غيره من الأئمة الطاهرين أفضل عند الله من الأنبياء المرسلين عليهم أجمعين كما تفصح به رفضة بلادنا و نص عليه مجتهدهم في عصرنا فهو كافر قطعا و حكمه حكم المرتدين كما في الهندية عن الظهيرية و في الحديقة الندية و غيرها من الكتب الفقهية، وقد فصلنا القول في ذلك في رسالتنا "المقالة المسفرة عن أحكام البدعة المكفرة" (١)

قال الشيخ ابو الحسن على الندوى.

---

١. أحمد رضا البريلوى، فتاوى حرمين (ط. تركيا) ص ١٠



ولكن مع ذلك يرى حرمة سجدة التحية و ألف فيها رسالة سماها "الزبدة الزكية لتحريم سجود التحية" وهي رسالة جامعة تدل على غزارة علمه و قوة استدلاله وكذلك كان ينتصر للأعياد التي تقوم على القبور و يسميها أهل الهند "الأعراس" و مع ذلك يحرم الغناء بالمزامير و يحرم صنع الضرائح منسوبة إلى الحسين عليه و على آبائه السلام التي يصنعها أهل الهند بالقرطاس و يسمونها "تعزية" (١)

أما ما قيل: إن البريلوى تكلم بكلمات حول الصديقة أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها لايتصور التفوه بها من سني أبدا (٢).

فلا علاقة له بالصدق إذ الكتاب المشار إليه و هو الجزء الثالث من "حدائق بخشش" ليس من مصنفات العلامة أحمد رضا فإن هذا الجزء مما جمعه الشيخ محمد محبوب على بعد وفاة الإمام أحمد رضا بسنتين فالخطأ لم يكن إلا من الجامع وقد اعترف بخطأه و نشر توبته في المجلات و الجرائد فنسبة هذا الخطأ إلى الإمام أحمد رضا انحراف عن الواقع

(٧) الشيخ محمد حسين البطالوى أحد كبار العلماء من غير المقلدين مدير مجلة إشاعة السنة صنف رسالة "الاقتصاد في مسائل الجهاد"

---

١. ابو الحسن على الندوى، نزهة الخواطر ٨، ٤٤/٨

٢. احسان الهي ظهير، البريلوية ص ٢١

سنه ١٨٧٢م و سافر لتحصيل التصنيفات من أهل العلم من لاهور إلى عظيم آباد' و أرسل نسخ هذا الكتاب إلى بلاد لم يصل إليها نفسه ثم نشر أصول مسائل هذه الرسالة في مجلة إشاعة السنة ج ٢ عدد ١١' وهكذا حصل تأئيد مئين من الخواص و العوام' فكتبت هذه الرسالة من احتمع عليه غير المقلدين يقول البطالوى فيها

يثبت عيب بدلائل هذه المسئلة أنه لايجوز لأى سلطان أن يهجم على النصارى المتسلطين على حكومة الهند ولا أن يحاربهم على المذهب' سواء كان ذلك السلطان من العرب أو العجم' و سواء كان هو المهدى السوداني أو سلطان تركيا' و سواء كان ملك إيران أو أمير خراسان (١)

وكان غاية سعيه أن يطيع أهل الهند حكومة البريطانية' ولا يهموا الجهاد عليهم حتى حاز الجوائز من حكومة النصارى' وقد اعترف حيث يقول'

هذه الأراضى الواسعة التي أعطاها الله تعالى بيد الحكومة (٢)

مع هذا يتهمون على الإمام أحمد رضا و يقال إنه كان من المؤيدين للاستعمار البريطانوى مع أن الإمام أحمد رضا و أولاده و تلامذته و خلفائه لم ير ابطوا مع أحد من الحكام' ولم يحصلوا منهم الأراضى و لا الخطابات مثل شمس العلماء وغير ذلك و مخالفون له حصلوا كل ذلك

---

١ محمد حسين البطالوى الاقتصاد ص ٤

٢ أيضا إشاعة السنة ج ٧، عدد ٨، ص ٢٢٧



قال الإمام العلامة أحمد رضا في مؤتمر ندوة العلماء سنة ١٣١٨ هـ ١٩٠٠م.

كل من تفوه بالكلمة فهو على الحق والله تعالى راض عن جميعهم' ينظر إليهم على السواء' وإن معاملة حكومة الانجليز أنموذج كامل من معاملات الله يتضح بالنظر إلى معاملة الحكومة رضا الله تعالى وسخطه محصر أعمال الندوة مملوء بأمثال هذه الخرافات' وكل ذلك نكال صريح و شديد و وبال عظيم و موجب لغضب ذي الجلال (١)

**وقال في فتاواه:**

القرآن العظيم في كثير من الآيات حرم موالاة الكفار أجمعين تحريما قطعيا' المجوس واليهود والنصارى و الهنود كلهم سواء و أقبح منهم المرتدون العنود (٢)

ويعكس هذا إحسان إلهى ظهير فى كتابه "البريلوية" يفترى على العلامة أحمد رضا أنه كان من المؤيدين للاستعمار البريطانوى لاشك أنه إعدام الانصاف

(٨) أما اختلاف الإمام أحمد رضا مع علماء ديوبند فمبين بكمال الحزم والانصاف في كتاب "الدعوة إلى الفكر" تأليف العلامة محمد منشا تابش القصوري و رضا إكادمي لاهور طبع هذا الكتاب باللغة العربية أيضا

---

١. ظفر الدين البهاري، حياة أعلى حضرت ١/١٢٧

٢. أحمد رضا البريلوى الفتاوى الرضوية ٦/١٩٢

(٩) يتهم إحسان إلهى ظهير شخصياً العلامة أحمد رضا بانصفاء العين و سواد اللون وابتلائه بالطاعون والكل كذب وإنا نسأل أهل العلم والتحقيق أن هذه الامور هل هى مدار الحق والباطل؟

هذا هو مجمل الكلام و من شاء البسط والتفصيل فليرجع إلى كتابين ألفتهما باللغة الأردوية

(١) أندهيرے سے أجالے تك (من الظلمات إلى النور)

(٢) شيشے كے گهر (بيوت الزجاج)

طبع هذا ن الكتابان باسم "البريلوية كا تحقيقى و تنقيدى جائزه"

والله على ما نقول وكيل

وأخيرا أقول إن أكاديمية رضا لاهور أرسلت بعض الكتب العربية للتوزيع، نشكر أعضائها و ندعو الله تعالى أن يجزيهم فى الدنيا و الآخرة أشكركم و إخواننا الشباب "أنجمن طلباء اسلام"

والسلام عليكم و رحمة الله وبركاته

و صلى الله تعالى على حبيبه و نبيه محمد و على آله و أصحابه أجمعين

| | |
|---|---|
| ٣٠ شوال ١٤١٧ھ | محمد عبد الحكيم شرف القادرى |
| ١١ مارس ١٩٩٧ھ | أستاذ الحديث بالجامعة النظامية |
| | الرضوية لاهور باكستان |



# فى ظلال الفتاوى الرضويه

للإمام أحمد رضا الحنفى القادرى رحمه الله تعالىٰ

☆☆ تأليف ☆☆

محمد عبد الحكيم شرف القادرى
خادم الحديث الشريف بالجامعة النظامية الرضوية
لاهور ـ باكستان

أداره تحقيقات إمام أحمد رضا ، كراتشى
الجمهورية، باكستان الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير و الصلوة و السلام على سيدنا و مولانا محمد و على آله و أصحابه أجمعين

سادة العلماء و رئيس الحفلة المباركة !

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته    اما بعد

فأقدم إلى أعضاء إدارة البحوث الإسلامية أطيب التهاني و أخلص الأماني على عقد المؤتمر العالمي حول شخصية الإمام الأعظم و الهمام الأقدم أبي حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله تعالى عنه مؤسس الفقه الحنفي الذي يعمل به أكثرية الأمة المسلمة في بلاد الإسلام، و لا سيما في باكستان و الهند و أفغانستان و غير ذلك من بلاد أهل الإسلام، فإن الأكثرية الغالبة من المسلمين تقلد الإمام الأعظم، فالاعتناء به و بفقهه و الفقهاء الذين يقلدونه و الفتاوى و المصنفات على مذهبه مما لابد منه، و الجمهورية الإسلامية باكستان التي تتصدى لتطبيق نظام الإسلام في هذا الشعب لا تستغني عن الفقه الحنفي، و الفقه الحنفي قد كان دستورا حكوميا في عهد الخلفاء العباسية و في تركيا و الهند في عصر السلطان عالمگير و أفغانستان، فالإحتفاء بالامام الأعظم أبي حنيفة من أهم الأمور و أسعده



معالي العلماء و المشائخ !

## عنوان مقالتي :

## في ظلال الفتاوى الرضوية

الفتاوى الرضوية موسوعة كبيرة للفقه الحنفي و سبحه لجهود علامة كبير الشان من علماء الهند، طبع منها إلى الآن ثلاثة عشر مجلدا تحت إشراف رضا فؤنديشن بمدينة لاهور و يتم إعادة طباعتها في ثوب جديد و من المنتظر أن تتم قريبا في ثلاثين مجلدا، و في البداية لابد من التعريف بمصنف الفتاوى الرضوية و هو الإمام أحمد رضا السني الحنفي مذهبا و القادري طريقة و البريلوي مولدا و كان و لا يزال من عباقرة الفقهاء في القرن الرابع عشر، بل عبقريا كثير الجوانب كما قال فضيلة الدكتور ظهور أحمد أظهر الرئيس السابق لقسم اللغة العربية و آدابها بجامعة بنجاب . منحه الله تعالى مهارة أي مهارة في أكثر من خمسين علما و فنا ، كان ملما بعلم الطب ، و الجفر و التكسير و الزيجات و الجبر و المقابلة و اللوغرثمات و الهندسة و الهيئة و التوقيت و المثلث الكروي، رغم تبحره في العلوم الدينية الرائجة في عصره و خلاصة القول فيه أن جميع العلوم التي يحتاج إليها كل مفت كانت حاصلة له و له مصنفات في تلك العلوم أجمع

ولد الإمام أحمد رضا البريلوي في العاشر من شهر شوال سنة ١٢٧٢ هـ الموافق الرابع عشر من شهر يونيو عام ١٨٥٦ م بمدينة بريلي في إقليم يوبي بالهند، ولد في أسرة علمية دينية، كان والده العلامة نقي علي رحمه الله تعالى (المتوفى ١٢٩٧ هـ) و جده العلامة رضا علي رحمه الله تعالى (المتوفى ١٢٨٢هـ) من العلماء الكبار. نشأ الإمام أحمد رضا في بيئة إسلامية سعيدة، تلمذ على أبيه و تخرج في جميع العلوم و الفنون العصرية و هو ابن أربع عشرة سنة و كتب في يوم تخرجه جواب على سؤال عن مسئلة الرضاعة و عرضه على أبيه، فاستحسنه و فوض أمر الإفتاء إليه، فأدى هذه المسئوليه نحو أربع و خمسين سنة من عمره و أفتى على المذهب الحنفي طول عمره.

جرى قلمه السيال أكثر من نصف قرن، فصنف في يوم أو بعض يوم كتابا حين مسئلة ترد إليه. صنف كتيبات و مجلدات كبيرة و عدد مؤلفاته حوالي ألف، أشهرها "الفتاوى الرضوية" التي تصديق للباحث عن ميراثها و ديوان المدائح النبوية باللغة الأردية المسمى "حدائق بخشش" في جزئين "و كنز الإيمان في ترجمة القرآن". راعى فيه آداب الألوهية و الرسالة و جد الممتار حاشية على "رد المحتار" للعلامه ابن عابدين الشامي في خمس مجلدات و "الدولة



المكية بالمادة الغيبية" ، ألفها بمكة المكرمة في ثمان ساعات و علماء عصرها يردون على منه و اسمه العربي "الدولة العبران"

و مما لابد من التنبيه عليه أن الإمام أحمد رضا خان لم يكن مؤسسا لفرقة حديثة، بل كان عاضا بالنواجذ على طريقة الأسلاف و كان سنيا، حنفيا. نقدم إليكم بعض الشهادات على هذه الحقيقة

قال العلامة سليمان الندوي رغم ميلانه إلى أهل الحديث بعد ما ذكر طائفتين من أتباع الإمام ولي الله المحدث الدهلوي

و الطائفة الثالثة التي أقامت على طريقتها الشديدة و سمت نفسها أهل السنة و الجماعة فأكثر زعمائهم كانوا من علماء بريلي و بدايون (١)

قال المؤرخ الشهير الشيخ محمد إكرام تحت عنوان "الطائفة البريلوية"

إنهم ساروا بكل قوة على طريق الأحناف (٢)

قال الأديب الشهير مالك رام، رغم كونه متأثرا من القاديانية و النسويه

كما هو معلوم عند الكل أن البريلي هو موطن

---

١ حيات شبلي للسيد سليمان الندوي ص ٤٦

٢ موج كوثر (الطبعة السابعة ١٩٦٦ م) للشيخ محمد إكرام ص ٧٠

من [illegible] الهند، بصعب أن نجد في الهند ضباعا و رجلا ذكيا مثله في عصر المتأخرين

و مع ذلك أشار العلامة إلى ما صدر من الإمام من الرد على الفرق المعاصرة و الشدة المنسوبة إليه و قال:

و لو لم يحل هذا الأمر دون جهوده لصرف علمه و فضله و أوقاته إلى حل المشاكل الأخرى للامة المسلمة و كان مستحقا أن يسمى أبا حنيفة في عصره ( )

قال الشيخ أبو الأعلى مودودي في [illegible]

إن في قلبي احتراما كبيرا للعلم و فضل مولانا أحمد رضا خان و في الحنيفة له اطلاع واسع على العلوم [illegible] [illegible] (٢)

و قد صنف الإمام في [illegible] كثيرا [illegible] [illegible] كتب، كلها تدل على [illegible] و [illegible] تكثر معرفته و سعة اطلاعه و وفور عثوره على الفقه الإسلامي، منها "العطايا النبوية في الفتاوى الرضوية" و لا شك أن هذا الكتاب الجليل موسوعة الفقه الاسلامي و دائرة العلوم و المعارف، و عند ما يطالعه العلماء يتحجبون و [illegible] من [illegible] الامام [illegible] و دقة نظره و بحثه

---

[1] مقالات يوم رضا، للشيخ عبد النبي كوكب (ط لاهور) ٣/ ١٠

[2] نفس المرجع ٢/ ١٠



العجيب و تحقيقه المدهش و قد شغف كثير من علماء العالم بلباقته و عبقريته في الفقه الاسلامي، كما روى أن حافظ كتب الحرم السيد إسماعيل خليل المكي حرر متأثرا بعدة أوراق الفتاوى الرضوية:

والله أقول و الحق أقول: إنه لو رآها ابو حنيفة النعمان رحمه الله تعالى لأقرت عينه و لجعل مؤلفها من جملة الأصحاب. ( )

جميع فتاواه مليئة بتائيد المذهب الحنفي و حمايته و إقامة البراهين عليه، لا سيما بعض الرسائل و هي أحق بالمطالعة، و هي كما تلي:

١. أجلى الإعلام أن الفتوى مطلقا على قول الإمام (١٣٣٤ هـ)
٢. الفضل الموهبي في معنى إذا صح الحديث فهو مذهبي
٣. أطائب الصيب على أرض الطيب (١٣٠٩ هـ)
مراسلة مع الشيخ محمد طيب المكي رئيس المدرسة العالية برامپور في مسئلة التقليد
٤. الهادي الحاجب عن جنازة الغائب (١٣٢٧ هـ) أبان في هذه الرسالة أنه لابد لصلوة الجنازة من حضور الميت بين يدي الإمام.

---

[1] مقدمه على جد الممتار على رد المحتار، للشيخ فتحار احمد القادري

٥ الهادی الحاجز عن تکرار صلاة الجنائز (١٣١٥ ھ) حق فی هذه الرسالة أنه لا تجوز صلوة الجنازة بعد ما أدی الولی الأقرب الأحق کما هو مذهب الأحناف.

٦ رادع التعسف عن الأمام أبی یوسف (١٣١٨ ھ) رد فیه علی حکایة مکذوبة عن الأمام أبی یوسف فی مسئلة من مسائل [illegible]

٧ حاجز البحرین الواقی عن جمع الصلوتین (١٣١٣ ھ)

ورد إلیه سؤال (سنة ١٣١٣ ھ) بأن جمع الصلوتین فی السفر الشرعی جائز أم لا؟

فحرر الإمام جوابه فی رسالة جاوزت مائة صفحات و سمها بحاجز البحرین الواقی عن جمع الصلوتین

فقال جمع الصلوتین علی نحوین

١ جمع صوری

٢ جمع حقیقی

والجمع الصوری أن یؤدی إحدی الصلوتین فی آخر وقت الأولی و الأخری فی أول وقت [illegible] و هذا جائز بالإجماع، و الجمع الحقیقی أن یؤدی الصلوتین فی وقت واحد، و فیه احتمالان.

الأول : أن یؤدی الظهر و العصر فی وقت الظهر فلم یصح العصر لعدم ابتداء وقته.



الثانی : أن یؤدیا فی وقت العصر، فالظهر قضاء لا أداء و لا یجوز شیئی من هذین الإحتمالین عند الأحناف

[illegible]

الأول [illegible]

الثانی فی [illegible] جمع مع [illegible]

الثالث فی تضعیف [illegible] جمع مع [illegible]

الرابع فی الهدایة إلی رعایة الأوقات و منع الجمع

و الباعث علی هذا الاهتمام أن أحد معاصریه و هو [illegible]

[illegible]

[illegible]

شبهه بالدلائل القویة بحیث لم یستطع [illegible] أن یجیب عن أدلته حتی الیوم

و الحقیقة أن رسالته المبارکة بحر زاخر للحدیث و أصول الحدیث، یتحیر العلماء الأجلة بعد الاطلاع علیها و تتجلی حقیة المذهب الحنفی مثل رابعة النهار

قال الإمام أحمد رضا بحث فی حدیث عبد الله بن عمر رضی الله تعالی عنهما و هذا نصه:

الآن أکثر من أربعین طریقا لحدیث ابن عمر رضی الله تعالی عنهما بمرأی منی، أکثر من

مصنفها مجمل محض، أشرت إلى ثمانية عشر طريقا
من تلك الطرق فى الأحاديث المجملة، بقى أقل
[illegible]
[illegible]
[illegible] (١)

و مما سرنا أن أخانا مشتاق أحمد شاه من أبناء
[illegible]
سجل مقالة فى جامعة الازهر الشريف للتحصيل على شهادة
الماجستير حول موضوع "الإمام أحمد رضا البريلوى و أثره
في [illegible]
[illegible] محمد النجار المحترم و انعقدت المناقشة في [illegible]
و [illegible] لسنة ١٩٩٩ م [illegible]
[illegible]
الحصرى و فضيلة الدكتور محمد سعيد أحمد عمر حفظهم
الله تعالى، فنجح أخونا مشتاق أحمد شاه بتقدير "جيد جدا" و
الحمد لله تعالى على ذلك.

**٣. توفيق التأليف:**

من رأى أى كتب من مصنفات الإمام و جد جواد
قلمه سريع السير من غير توقف و لا تردد، يحسب القارئ أن
[illegible] و هو ينقلب إلى الأوراق [illegible]

---

[illegible]



و [illegible] سؤال بأن سماع الموتى ثبت في الشرع أم لا؟
فصنف كتاب حول هذا الموضوع و أثبت بثلاثمائة و
خمس و [illegible] دليلا أن الأموات لا تصبح جمادات محضة
بل تعلم و تبصر و تسمع بإقدار الله تعالى إياهم، و استدل
على هذا المطلب بآيات القرآن الكريم و الأحاديث النبوية
عن صاحب [illegible]
[illegible]
ليس له نظير في تاريخ الإسلام سماه "حياة الموات في بيان
سماع الأموات"

**٣ البلوغ إلى نهاية البحث:**

عند ما يتجول الإمام أحمد رضا في ميادين البحوث
العلمية يبلغ في كثير من الأحيان إلى نهايتها و لا يدع مجالا
للمتأخرين، مثلا القدماء من الفقهاء بينوا أربعة و سبعين شيئا
[illegible]
المتقدمون ثمانية و خمسين شيئا لا يجوز [illegible]
عليها في الفتاوى الرضوية إثنين و سبعين [illegible]
قال الإمام أحمد رضا البريلوى:

هذه ثلث مائة و أحد عشر شيئا، فيجوز التيمم بمائة
و واحد و ثمانين، ثم منها اربعة و سبعون منصوصة
[illegible]

ثلاثون شيئا لا يجوز التيمم بها ثم منها ثمانية و
خمسون منصوصة و إثنان و سبعون من زيادات
الفقير و لا يوجد مثل هذا البيان الجامع في ما سوى
[illegible] استخرج المنصوصات بهذا
المقدار ليس بسيل ، فما ظنك بالزيادات ؟ (١)

كما أنه حرر كتابا سنة ألف و ثلاث مائة و ثمان و
عشرين و سماه "ارتفاع الحجب عن قراءة الجنب" فأورد فيه
[illegible] في غير هذا الكتاب، و هي
غنيمة باردة لأرباب التحقيق

**٥ استخراج المسائل الحديثة**

الإمام أحمد رضا طالع القرآن و الحديث و أسفار أئمة
الإسلام بالنظر الدقيق و كان علمه مستحضرا، و لما سافر
إلى الحرمين الشريفين مرة ثانية في سنة أربع و عشرين بعد
الألف و ثلاث مائة قدم إليه علماء مكة المكرمة إثني عشر
سؤالا عن الأوراق النقدية ، كان النوط من أحدث الأمور في
ذلك الزمان، سئل عنها قبل ذلك مفتي الأحناف سابقا
فضيلة الشيخ جمال بن عبد الله رحمه الله تعالى فأجاب
بأن العلم في أعناق الرجال، كما هو عادة العلماء الربانيين، و
أجاب الإمام أحمد رضا مع كونه محموما في يوم و نصف

[illegible] برصويه [illegible] مميتي الهند ج [illegible] ص [illegible]



في كتاب سماه

كفل الفقيه الفاهم في أحكام قرطاس الدراهم

١٣٢٤ هـ

قال الشيخ أبو الحسن علي الندوي، الأمين العام
حاليا لندوة العلماء، لكنؤ:

[illegible] نظيره في عصره في الاطلاع على الفقه
الحنفي و جزئياته ، يشهد بذلك مجموع فتاواه و
كتابه "كفل الفقيه الفاهم في أحكام قرطاس الدراهم"
الذي ألفه في مكة ( )

قال المؤرخ الشهير الدكتور محمد أيوب القادري:
كانت له يد طولى في العلوم المتداولة كلها، و لم
يكن له عديل في الفقه ، تعرف موسوعيته في الفقه
من فتاواه (٢).

**٦.تنقيح المسائل :**

قد كثر الإختلاف في بعض المسائل بين أئمة
الأحناف ، و الإمام أحمد رضا لم يكتف على شرحها و
توضيحها بل تصدى لبيان ما هو المذهب المختار ، قدم إليه
سؤال بأن رجلا استيقظ من منامه فرأى على ثوبه أو جسده
رطوبة او رأى رؤيا و لم ير رطوبة، فهل يجب عليه الغسل أم لا ؟

نزهة الخواطر ج ٨ ص ٤٢ لأبي الحسن علي الندوي
٢ مقالات يوم رضا [illegible] المصنفين لاهور ج ١ ص ٧٢ للقاضي عبد النبي كوكب

حرر الإمام أحمد رضا الجواب عن هذا السؤال بالبسط حتى صارت رسالة، سماها " الأحكام و العلل فى أشكال الإحتلام و البلل" هذا الجواب يحتوى على تطبيق [illegible] على [illegible] صفحة من الفتاوى الرضوية ، تظهر من هذه الفتوى كأكثر فتاواه دقة نظره و سعة اطلاعه و [illegible]

[illegible] فى أول البحث

[illegible] ست صور

[illegible] الرجل رطوبة على [illegible] و لا على جسده

٢. [illegible] و لكنه على [illegible] و لا [illegible] بل يعرف [illegible] أو عرق أو غيرها

لا يجب عليه الغسل فى هاتين الصورتين أصلا بالإجماع، و لو تذكر الجماع و التلذذ و الإنزال فى الرؤيا

٣. يتبين بأن هذه الرطوبة منى، يجب عليه الغسل بالإتفاق و لو لم يتذكر الرؤيا أصلا.

٤. يحتمل ان تكون الرطوبة منيا

٥. يعلم أنها مذى

٦. يعلم أنها ليست منى و تحتمل ان تكون مذيا

فلو تذكر الاحتلام فى المنام يجب عليه الغسل فى هذه الصور الثلاثة بالإجماع و لو لم يتذكر الاحتلام فعند



[illegible]ى يوسف لا يجب عليه الغسل أصلا فى هذه الصور الثلاثة ( و هذا القول هو الأوفق بالقياس و هو المختار عند الإمام خلف بن أيوب و الفقيه أبى الليث السمرقندى) ملخصا ( ).

**٧. كثرة المراجع :**

أكثر الفتاوى و الرسائل من الفتاوى الرضوية مليئة [illegible] ، كثرة [illegible] ، [illegible] أحب أن [illegible] [illegible] الكلام إليه هو [illegible] الإمام أحمد رضا [illegible] الله تعالى عن كتابه المبارك أعنى " حياة [illegible] سماع الأموات" و هذا نصه

فى المقصد الأول خمسة و ثلثون سوالا (على المخالف) و فى المقصد الثانى ستون حديثا، ثم فى النوع الأول مائتا أقوال للصحابة رضى الله تعالى عنهم و أئمة الدين رحمهم الله تعالى و هذه مائة و خمس مقالات لأسرة الشاه ولى الله (المحدث الدهلوى رحمهم الله تعالى) فتم عدد اربع مائة (٢)

**٨. التطبيق و التوافق بين الأقوال المتعارضة**

إذا وقع الاختلاف فى مسئلة بين الامام أبى حنيفة و صاحبيه فقال الإمام عبد الله بن المبارك و الإمام برهان الدين المرغينانى (صاحب الهداية) يؤخذ بقول الإمام أبى

---

[illegible] (ط [illegible] الهند) ج [illegible] ص ١٠٤-١٠٥ للإمام أحمد رضا البريلوى

[illegible] المرجع (ط مباركپور، الهند) ج ٤، ص ٣٠

حنيفة رحمه الله تعالى و قال الإمام المحقق إبن الهمام (صاحب فتح القدير شرح الهداية) لا يعدل عن قول الإمام إلا لضعف الدليل، فالإمام أحمد رضا رحمه الله تعالى طبق بين هذه الأقوال المختلفة و هذا نصه:

" استثنى المحقق ابن الهمام صورة العدول عن قول الإمام إذا كان دليله ضعيفا، فنظر إلى المجتهد (يعنى للمجتهد أن يترك قول الإمام عند كون دليله ضعيفا و يختار مذهب الصاحبين) و الذى لم يستثن هذه الصورة كالإمام عبد الله بن المبارك و الإمام صاحب الهداية فنظر إلى المقلد (يعنى لا يجوز للمقلد أن يترك قول الإمام). ( )

## ٩. ندارة الإستدلال:

قد منح الله تعالى الإمام أحمد رضا قوة رشيقة للاستنباط، كلما توجه فكره العلى إلى مسألة أتى عليها بروائع الدلائل، و مما هو مسلم عند الأحناف أن تكرار صلاة الجنازة لا يجوز، و الإمام أحمد رضا صنف رسالة مستقلة حول هذه المسألة و أورد فيها استدلالا نادرا عجيبا، و هذا نصه

صلوة الجنازة شفاعة، كما صرحت به الأحاديث و منها: ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته

الفتاوى الرضوية (ط رضا فاؤنديشن، لاهور) ج ، ص ٥٢ للامام أحمد رضا البريلوى



أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه. (رواه الإمام أحمد و مسلم و ابو داؤد و ابن ماجة عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما) و يقول الله عز و جل: من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه، و إذن الله عز و جل لا يثبت إلا بالدليل العصم، [illegible] قولا و فعلا أو [illegible] الصورة المذكورة ليس بثابت قطعا و من ادعى فعليه البيان، فلا جرم تجاسر و اجترأ هذا الرجل فى الشفاعة إلى الله بلا ثبوت إذن الله تعالى و أوقع المسلمين فى البلاء مع نفسه، و أصبح مصداق " من يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها"

قال الإمام:

هذا دليل إن استقصى أدى إلى إثبات المذهب تأدية صريحة ( ).

## ١٠. التنبيه على مسامحات الفقهاء الكبار:

نبه الإمام أحمد رضا رحمه الله تعالى فى مواضع تبلغ مئات على مسامحات الفقهاء الكبار، لكن لا يخرج من قلمه فى أى موضع كلمة الاستخفاف أو إساءة الأدب فى حقهم و لا يتكلم بكلام يدل على استكباره و عجبه، بل يقول: هذا تطفل منى، يعنى هذا كلام من هو طفل صغير بإزاء هؤلاء

١ نفس المرجع (ط مباركپور، الهند) ج ٤ ص ٤٩

الرجال الأكابر، لا كما هو دأب بعض أبناء زماننا، إذا أرادوا الرد على أجلة العلماء خرجوا من حدود الأدب و أفرطوا في الإهانة، رغم أنهم لم يبلغوا مبلغهم و تخلفوا دون مدى فكر العلماء مع قصور علميم و سوء فهمهم.

قال العلامة ابن عابدين الشامي رحمه الله تعالى باحثا على مسألة أفضلية القرآن و أفضلية سيد المرسلين صلوات الله تعالى و تسليماته عليه و عليهم : و المسألة مختلفة و الأحوط الوقف (١)

فحرر الإمام أحمد رضا في جد الممتار حاشية رد المحتار لا حاجة إلى الوقف، المسألة و اضحة الحكم عندي بتوفيق الله تعالى، فإن القرآن إن أريد به المصحف أعني القرطاس و المداد فلا شك أنه حادث و كل حادث مخلوق، فالنبي ﷺ أفضل منه و إن أريد به كلام الله تعالى الذي هو صفة فلا شك أن صفاته تعالى أفضل من جميع المخلوقات، و كيف يساوي غيره ما ليس بغيره تعالى.

و به يكون التوفيق بين القولين من

فال مفضل نبي ﷺ [illegible] لمصحف

بنراب و لا شك به محسوق لأنه مجموع

القرطاس و المداد و النبي ﷺ أفضل من كل

---

ر د المحتار ، ص ٢٠ ، لحر ، لا ب



ذلك بلا ريب (١).

**١١. تهذيب رسوم الإفتاء :**

كما أن الامام أحمد رضا أصدر في حياته الآلاف من الفتوى هذب رسوم الفتوى أيضا و صنف فيها عدة رسائل قيمة هامة و هي ما تلي :

١. أجلى الإعلام أن الفتوى مطلقا على قول الإمام

٢. الفضل الموهبي في معنى إذا صح الحديث فهو مذهبي.

كما حرر عن رسوم الإفتاء بحوثا جيدة في فتاواه بمواضع كثيرة منها ما في الجزء الاول من فتاواه و هذه أرقام الصفحات :

٤٤ ٦٣ ٨١، ٨٢، ٨٣، ١٤٨ ١٦٧ ١٨٨، ٩ ٩٧

٢، ٢، ٣٢٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨

٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٧، ٤٣٢ وغير ذلك.(٢)

**١٢. أسماء الرجال :**

فن أسماء الرجال له أهمية كبيرة عند المحدثين و كذا عند الفقهاء، و كان الإمام أحمد رضا ذا خبرة واسعة عن أحوال المحدثين و الفقهاء، أفتى أحد معاصريه (و هو المولوي رشيد أحمد الكنكوهي) بأن المقبرة إذا اندرست آثارها و لم تبق

---

جد الممتار (ط حيدرآباد دكن) ج ص ١١٤، للإمام أحمد رضا البريلوي

٢. حياة الامام احمد رضا، كتبه العلامة الفتحر أحمد القادري في مقدمة جد الممتار ص ٣٣

إليها حاجة يجوز بناء المسجد عليها مستندا بقول ابن القاسم على ما رواه الامام بدر الدين محمود العينى فى عمدة القارى شرح صحيح البخارى

. عليه الإمام احمد رضا بعشرة أوجه، منها ما يتعلق بفن أسماء الرجال و هو كما يلى :

رأى المجيب الكلمات العربية و فهم معناها، و من يعرف أن ابن القاسم من هو ؟ و من علماء اى مذهب ؟ و هل يسمع قوله فى المذهب الحنفى ؟ و لا سيما اذا كان ذلك القول من عند نفسه و مخالفا صريحا لأصول المذهب و فروعه.

أيها المجيب لا يقتنع العلامة العينى فى شرح الجامع الصحيح بأقوال المذهب الحنفى، و لا بأقوال الأئمه الأربعة، بل يتجاوز إلى المتأخرين بل إلى الظاهريه مثل داؤد الظاهرى و ابن حزم، بل فى بعض الأحيان يكتفى بأقوال المتأخرين و لا ينقل مذهب أئمة المذاهب، فالعامى لا يعرف تراجم العلماء فينخدع مثلكم و خادم العلم خبير بتفريق المراتب و اختلاف المذاهب و الحمد لله تعالى (١)

وأعرب بعد عدة سطور بأن ابن القاسم من هو ؟ و قال : ابن القاسم هذا و أشهب هما

---

١. مجموعه الرسائل (ط: كراتشى) ج ٢، ص ١٠٨، للإمام أحمد رضا البريلوى



عالمان مالكيان من تلامذة الإمام الهمام مالك رضى الله تعالى عنه و من أصحاب الرواية و الدراية فى مذهبه مثل زفر و حسن بن زياد فى مذهبنا رحمهم الله تعالى

من فضيلتكم أن أفتيتم ضد المذهب الحنفى صريحا بناء على رأى عالم مالكى و تظنون ذلك القول رواية المذهب الحنفى ( )

**۱۲. علم التوقيت :**

لا بد لكل مسلم من معرفه أوقات الصلوات ، ليؤدى كل صلوة على وقتها، و كان الإمام أحمد رضا نابغة فى علم التوقيت أيضا، و هو الذى وضع أولا خريطة أوقات الصلوات فى الهند بحسب تواريخ السنة الشمسية لعدم تغير الأوقات بحسب هذه التواريخ و كان تلميذه ملك العلماء العلامة محمد ظفر الدين البهارى متبحرا فذا فى هذا الفن ، رغم سائر العلوم الدينية، له تصنيف رائع فى علم التوقيت، سماه بالجواهر و اليواقيت فى علم التوقيت، يحتوى على مأتين و خمسين صفحة ، أورد فيه إفادات الإمام أحمد رضا رحمه الله تعالى

قدم إلى الإمام أحمد رضا سؤال (سنة ١٣٢٠ ﻫ) بأنه متى النبى وقت عيد الفطر فى هذه السنة ؟ من صلى عيد

---

[illegible] ج ٢ ص ١٠٣

الفطر عند الساعة الحادية عشر والنصف، صحت صلاته أم لا ؟ أجاب عليه و هذا نصه.

لم تصح صلوته على المذهب الأصح، انتهى الوقت قبيل ذلك قريبا منه، لكن العلماء في مثل هذا المقام يسطرون إلى السهولة، و القول الثانى لعلمائنا أن وقت العيد إلى الزوال، فعلى هذا التقدير من سلم عند الساعة الثانية عشر و ست دقائق صحت صلوته، إذ الزوال في ذلك اليوم كان عند الساعة الثانية عشر وست دقائق او نصف ( )

## ١٤. اللوغرثمات :

اللوغرثمات قسم من الرياضى، و فى هذه الأيام قررت الحكومة الباكستانية هذه المادة الهامة فى مدارسها الثانوية العامة، لكن قبل ثمانين سنة لم يكن يعرف هذا الفن إلاعديد من الناس، و فى طبقة علماء الدين يمكن أن يكون عالم هذا الفن و احدا أو اثنين، و الإمام أحمد رضا لم يكن عارفا و ماهرا باللوغرثمات فقط بل استعمله فى بعض الفتاوى، انظر إلى الفتاوى الرضوية المطبوعة بممبائى، المجلد الأول ص ٣٢٢، و له حاشية مطبوعة على كتاب اللوغرثمات أيضا

---

الفتاوى الرضوية /ط مبارك پور (الهند) ج ٢ ص ٩٥ ، للإمام أحمد رضا البريلوى ح م



## ١٥ الحكمة الجديدة و الطب

قال الطبيب الشهير العالمى محمد سعيد الدهلوى بعد ما طالع المجلد الاول من الفتاوى الرضوية و هذا نصه

من مميزات فتاوى الفاضل البريلوى أنه يستعمل و سائل الحكمة الجديدة و الطب كلها للوصول إلى عمق الأحكام ، هو يعرف جيدا أن فى تحقيق أى لفظ يجب الرجوع إلى أى المصادر و المراجع، و لهذا تنكشف نكات علوم شتى فى فتاواه، نعم الطب و أقسامه من الكيمياء و علم الأحجار لها تقدم، نجد التحقيقات الطبية الكثيرة فى فتاواه و بسببها تعرف موهبته فى علم الطب يعلم من مطالعة رشحات قلمه أنه ليس مفتيا فقط بل هو طبيب محقق أيضا، يبرز من أسلوبه العلمى العلاقة بين الدين و الطب بصراحة ( )

## ١٦. القيادة السياسية :

إن الإمام أحمد رضا لم يكن زعيما سياسيا بل كان حكيما مدبرا إسلاميا، كان يتفكر فى كل مسألة بالنظر الإسلامى و يرشد الأمة المسلمة فى ضوء القرآن و الحديث و أقوال أئمة المسلمين و كان بعد الحفاظ على الدين و الإيمان ثم الأنفس و الأموال من أهم المهمات للأمة المسلمة.

---

مجلة معارف رضا، كراتشى عدد ١٩٨٩م ص ١١١، مقال للطبيب محمد سعيد الدهلوى

ثارت حركات فى القرن العشرين بالهند و فشت فى كل الأقطار بالسرعة السريعة و الزعماء السياسيون إما خضعوا لهذه الحركات أو [illegible] بحيث لم يدروا ما ذا يقولون و ما ذا يفعلون ؟ ففى هذه الظروف الكارثة كان الإمام أحمد رضا وحيدا الذى رفع لواء الإسلام و لم يخضع لأية حركة طارية

بدأت الحرب العالمية الأولى فى عام ١٩١٤ م و أعلنت حكومة البريطانية الإستعانة بالضباط الهنديين و وعدت باستقلال الهند بعد نهاية الحرب و الانتصار مباشرة، و فى ذلك الوقت لم تكن لدى المسلمين فكرة باكستان، و فى صورة استقلال الهند عند ئذ كانت الحكومة تنتقل إلى الأغلبية الهندوسية و لهذا أيد غاندى قائد الهندوس فكرة بإدخال جيش هندى فى الحرب مع المعسكر البريطانى، فالتحق كجيش لهذا الهدف مائتا الف من جنود الهند مسلمين و هندوس بالمعسكر البريطانى، ثم لما انحصرمت تركيا فى هذا الحرب التى كانت حليفة لألمانيا، لم تنجز الإنجليز وعدها بعد الانتصار . فأراد غاندى أن يعاقب الإنجليز و ينتقم منهم، فأثار مشكلة الخلافة و هكذا نشأت حركة الخلافة.

و كان أمام غاندى هدفان ، احدهما الإنتقام من



الإنجليز على عدم إنجاز وعدهم باستقلال الهند و [illegible] تقريب المسلمين من الهندوس بحيث لا يبقى الإمتياز بين المسلم و الكافر الهندوس ، بدأ غاندى فجاءة الحديث عن الخلافة و أن سلطان تركيا خليفة المسلمين و أن انهيار خلافته [illegible] الإسلام فأثار المسلمين ضد الإنجليز [illegible] [illegible] [illegible] ترك [illegible] الحكومة و [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] المساعدة و المساهمة من قبيل للكليات ، [illegible] لتأييد هذه الدعوة فكرة [illegible] تقدم و ادعى أن الهند دار الحرب، فلهذا يجب على المسلمين الهجرة من الهند إلى بلد آخر، و لم يأمر ذلك الشاطر بشيئى من هذه الأمور إخوانهم من الهندوس. و مما يؤسف عليه أن غاندى كان قائدا و زعماء المسلمين كانوا معتدين به، سعوا لإرضاء الهندوس قربان البقر بمناسبة عيد الأضحى و رفعوا غاندى على منبر المساجد و دعوا لطول بقائه جالسين فى أقدامه و كذا أن يتحد المسلمون و الهندوس

كان السكوت طاريا فى كل الجوانب بحيث لم يستطع أحد أن يتكلم ضد هذه الدسيسة الدقيقة، و فى مثل هذه الظروف الهائلة رفع الإمام أحمد رضا بفتاواه لواء الحق و الإسلام و دحض دسيسة وحدة المسلمين و الهندوس فحرر و

هو على فراش مرض الوفاة كتابا قيما لا مثيل له فى عصره و سماه "المحجة المؤتمنة فى آية الممتحنة" فأيقظ المسلمين من رقدة الغفلة و نفث فيهم روحا جديدا.

قال الإمام أحمد رضا بهذا الصدد:

اختار زعيم نيشر (السيد أحمد خان) رقبة النصارى و الزعماء السياسيون يرفضون الآن بالسنتهم و يؤيدونه بقلوبهم، فلو انكشف الغطاء عن أعينهم، يريدون أن يشركوا الإنجليز فهنيئا لهم، جعل الله تعالى قولهم صادقا و سددهم، لكن اسمحوا لله! كانت تلك العبودية عبودية الإنجليز ناقصة، و هذه العبودية عبودية الهندوس كاملة فاى دين هذا؟ الاجتناب من العبودية الناقصة للإنجليز و الخوض فى العبودية الكاملة للمشركين ( )

اتضح من هذا القول أن الإمام احمد رضا كان يرى أن المسلمين تهيئوا لأن يتحرروا من رقبة الإنجليز و دعالهم بأن يوفقهم الله لذلك و لكن خاف مع ذلك بان يستعبدوا بعد ذلك للهندوس، لكونهم فى أكثرية غالبة، إن الإمام كان ذا فراسة إيمانية فرأى فى الظروف القلقة ما لم يره الآخرون، فأعلن بصوت عال و أنقذ المسلمين من الوقوع فى المهالك

---

المحجة المؤتمنة (ط بريلى، الهند) ص ٤ - ١٣، للإمام أحمد رضا البريلوى



أنظروا كيف يتبعهم؟، هذا نصه

العدو يشتهى لعدوه أحد ثلاثة أمور:

الاول : الموت لئلا يبقى النزاع.

الثانى : الجلاء من الوطن، ليبتعد عنه

الثالث : فى الدرجة الأخيرة ان يكون مفلسا مسكينا

الهندوس أجروا على المسلمين جميع هذه الدرجات، و المسلمون لا ينتبهون بل يحسبونهم النصحاء

أولا : أشاروا إلى الجهاد الذى نتيجته الواضحة هلاك المسلمين (لفقدان الوسائل و الأسباب و الإمام)

ثانيا : حضوا على الهجرة ليبيع المسلمون عقارهم وأملاكهم بيد الهندوس بالثمن الرخيص و يبقى الملك ملعبالهم

ثالثا: دعوهم إلى ترك المعاملة فى ستارة ترك الموالاة (١) (إن الامام أعلن بأن الإسلام يطالب بعدم موالاة الكفار و رفض محبتهم لا بعدم معاملتهم والصرائف تتعلق بالمعاملة لا بالموالاة)

وجه إليه سؤال عن قربان البقر مرارا فأجاب كل مرة بأن ذبيحة البقر جائز فى ديننا و لم يمنع منه قط، رغم أن بعض معاصريه قال - لا بأس بترك ذبيحة البقرة فإنه مباح لا واجب و لم يلتفت إلى أن هذه دسيسة الهندوس، و لم يتنبه

---

(١) المرجع ص ٤٢

مرة رائعة حر، فى جوابه و هذا نصه

فى الواقع أن ذبح البقرة عندنا أمر دينى، حكم ذبح البقرة موجود فى عدة مواضع من كتابنا المقدس المبارك و كلام رب الأرباب، فلا يعين الهندوس فى هذا الأمر و لا يسعى لضرر نفسه الدينى و لا يمنع الحرية القانونية إلاعد و المسلمين (١)

من شاء التفصيل فليرجع إلى الرسالة " أنفس الفكر فى قربان البقر ١٢٩٨ هـ"

**١٧. القبول العام:**

لقد منح الله تعالى فتاوى الامام أحمد رضا و تصانيفه قبولا عاما يتحير فيه العقول، أرسل الشيخ عزيز الرحمن مدير المعلمين بالمدرسة الثانوية الحكومية بلائل بور (فيصل آباد) سنة ١٣٣٩ هـ / ١٩٢٠ م استفتاء اليه و خاطبه بهذه الكلمات:

يرسل هذا الفقير سلامه إلى مجدد هذا العصر كما يسلم مليون من أهل السنة و الجماعة فى بنجاب و الهند (٢)

و لم يكن يرجع إليه المسلمون فى الأمور الدينية من أقطار الهند فقط بل كان المسلمون يرجعون اليه من بلاد

---

(١) [illegible] ص ٣٠ [illegible]

(٢) المحجة المؤتمنة ص ٧، للامام أحمد رضا البريلوى



أخرى أيضا.

يقول الدكتور محمد مسعود أحمد حفظه الله تعالى بهذا الصدد:

كانت الإستفتاءات تأتى إليه من آسيا و أوربا و أمريكا و أفريقه و قد تجتمع لديه خمسمائة استفتاءات (١)

والآن نقدم إليكم بعض الأمثلة لقبول فتاواه:

المثال الاول: قد سبق منا أن الإمام أحمد رضا أبطل سحر الاتحاد بين المسلمين و الهندوس بفتاواه و ركز نظرية القوميتين (القومية الإسلامية و القومية الهندية) فى قلوب المسلمين بشبه القارة الهندية، ثم احتار الزعماء هذه النظرية و برزت الجمهورية الاسلامية باكستان الإسلامية على خريطة العالم.

قال الأستاذ كوثر النيازى وزير الشئون الإسلامية و الأقليات سابقا

رفع الإمام أحمد رضا صوته ضد فكرة غاندى القومية الهندية الواحدة، فى الوقت الذى كان العلامة إقبال — الشاعر القومى الباكستانى — و القائد الأعظم مؤسس باكستان — مقتنعين بفكرة غاندى و غير مدركين لخطور أبعادها و النظر

---

(١) [illegible] ص ٣ [illegible] محمد مسعود أحمد

الغائر يحكم بأن الإمام أحمد رضا فى نظرية القوميتين إمام لهما و هما مقتديان له و لم تنجح حركة استقلال باكستان لو لا تنبيهه للمسلمين قبل سنوات على مؤامرات الهندوس و لما وراء أفكار غاندى ( )

قال الدكتور عبد القدير خان (نجمة الإمتياز) مدير المشروع لأكاديمية العلوم الباكستانية بكهوته فى الرابع و العشرين من مايو سنة ١٩٩٨ م قبل التفجيرات النووية بأيام و هذا نصه

وكما لا يخفى على أحد أن الإنجليز قبضوا على اقتصاد شبه القارة قبل مائة عام و كل ذلك تم بدسائس الهندوس. فتأثر به أقدار المسلمين و فسد نظامهم التعليمى فبدأت أقدارهم الدينية تحط و أقدامهم تزلزل بعزائم القوات الإستعمارية المذمومة و فى هذه الأوضاع الشاسعة الملمة و الظروف القاسية الحافة أنعم الله سبحانه و تعالى على المسلمين بفواضل رحماته و وهب المسلمين فى شبه القارة الهندية و الباكستانية القيادة المثالية المديرة القاهرة فى صورة الإمام أحمد رضا الذى

١. الامام احمد رضا الحنفى و شخصيته الموسوعية (ط: لاهور) ص ٣٠، للاستاذ كوثر انيازى



بعثت مؤلفاته العلمية و جهوده المضنية الانقلاب الفكرى و الروح الجديد فى عروق الأمة المسلمة المتكسرة المنهزمة.

إن شخصية الإمام أحمد رضا نموذج مثلى لحب رسول الله ﷺ، فعند ما نرى حياته الكاملة نجدها مربوطة بالنبى الكريم عليه أفضل الصلوة و أحسن التسليم

فإن جانبا من جوانب حياته الكثيرة معرفة العلوم (Science) و جاء بدلائل قاهرة على حركة الشمس و دورانها و لها أهمية بالغة

فإن مجتمعنا اليوم قد تفرق فى فرق كثيرة حديثة و جماعات مختلفة رغم أن أعدائنا تستعد لسقوطنا و تخريبنا و تدميرنا فأنا أرى بأننا نستطيع ان نتحد اليوم كالبنيان المرصوص اتباعا لتعاليم الإمام (١)

المثال الثانى: لم يزل المسلمون فى الهند و لا يزالون إن شاء الله تعالى يضحون بالبقرة رغم مظالم الهندوس وهجما تهم على المسلمين بسبب ذبح البقرة و هذا نتيجة لجهود و فتاوى الإمام أحمد رضا و من وافقه من العلماء.

إمام أحمد رضا جامع العلوم و كثير الجهات، كراسة طبعتها إدارة تحقيقات إمام أحمد رضا، كراتشى.

انظر إلى الرسالة المباركة " أنفس الفكر فى قربان البقر" (١٢٩٨ ﻫ)

المثال الثالث : إن أحد معاصريه من القراء المشهورين رأستا ذالقراء عبد الرحمن بانى بتى) أفتى بأن قراء ة التسمية فى أول كل سورة سوى البراء ة واجب فى صلوة التراويح و الاليزم على مذهب من يعد التسمية جزء من كل سورة أن لا يتم ختم القرآن فى صلوة التراويح و تنقص مائة و أربع عشرة آية من الختم و أيده معاصر آخر (المولوى رشيد أحمد الكنكوهى) أيضا.

و لما عرضت هذه الفتاوى على الإمام أحمد رضا قدم اولا اربع عشرة فائدة ثم انتقد على تلك الفتاوى بالدلائل القوية و أعرب المسألة بحيث لم يبق فيها خفاء ، حتى أن منابذيه فى ما أعلم يعملون بفتواه، انظر إلى التفصيل فى الرسالة المسماة بوصاف الرجيح فى بسملة التراويح (١٣١٢ ﻫ)

قال الإمام فى أول الجواب و هذه ترجمة نصه باللغة العربية،

كون الجهر بالتسمية لازما و واجبا فى أول كل سورة فى التراويح عند الأحناف لا أصل له بل هو باطل صريح و افتراء على الحنفية الكرام و المصرح فى كتبنا أن سنة الختم لتحصل بقراء ة التسمية



جهرا فى أول سورة واحدة ( )

**١٨ مرجع العلماء .**

و الذى [illegible] من مطالعة [illegible] المستفتين من الإمام أحمد رضا [illegible] العلماء و الفضلاء ، المفتى ، [illegible] لمحامين، كتب العلامة خادم حسين المدرس بالجامعة النظامية الرضوية بلاهور رسالة بعد مطالعة تسع مجلدات من الفتاوى الرضوية، سماها :

### الإمام أحمد رضا
### من ناحية كونه مرجع العلماء

هذه عدة مميزات للفتاوى الرضوية، كتبتها رغم الأشغال الكثيرة و يمكن أن يتوجه الباحث فيطالعها بالاستيعاب و بالنظر الغائر فله ان يعرفها تعريفا صحيحا والله الموفق

٢٤ من شهر ربيع الاول ١٤١٩ ﻫ      محمد عبد الحكيم شرف قادرى

٩ من يوليو ١٩٩٨ م

الفتاوى الرضوية (ط مباركفور، الهند) ج ٣، ص ٥٥٦، للإمام أحمد رضا المحدث البريلوى

میلاد اور رسالت میں صلوٰۃ وسلام پیش کرنا جائز اور مستحسن ہے

# إقامة القيامة

على طاعن القيام لنبي تهامة

تصنيف

الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان رضي الله عنه

تعريب

ممتاز أحمد سديدي، قاهرة، مصر

تقديم

فضيلة الأستاذ حازم محمد أحمد المحفوظ

الأستاذ المساعد بكلية اللغات والترجمة

جامعة الأزهر الشريف، مصر

المكتبة القادرية بالجامعة النظامية الرضوية

داخل باب لوهاري - لاهور، باكستان



بحث عاقل حول الصوت وما يتصل به، وحكم الفونوجرافيا وما يسمع منه
وبيان واضح لرؤية كلامه تعالى، وبطلان تقسيمه إلى حسي قديم ولفظي حادث

# الكشف شافية

حكم

# فونوجرافيا

الشيخ محمد أحمد رضا خان الحنفي

(١٢٧٢ھ ـــــ ١٣٤٠ھ)

❋

الرابطة انترنيشنل

صندوق البريد ٩٥١٤ كراتشي ٧٤٢٠٠، بالجمهورية الإسلامية باكستان

# فقیہ العصر

( الامام الہمام احمد رضا خان قدس سرہ السامی )

تالیف

الدکتور محمد مسعود احمد

بترجمة

شیخ الحدیث ابی الفتح محمد نصر اللہ خان الافغانی


الناشر

ادارۂ التحقیقات الامام احمد رضا، کراتشی

الجمھوریة الاسلامیة باکستان




من اعلام الهند

# دور الشيخ احمد رضا

## الهندی البریلوی

## فی مقاومة البدع والرد علیها

بقلم

فضيلة الدكتور محمد مسعود احمد المجددی

السكرتير السابق لوزارة التعليم باقليم السند باكستان

التعريب

الاستاذ ممتاز احمد السديدى

خریج الجامعة الاسلامية العالمية باسلام اباد باكستان


ملتزم الطبع والنشر

ادارۂ تحقیقات امام احمد رضا

کراتشی، باکستان

بسم الله الرحمن الرحيم

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ( البقرة ، آية ١٤٣ )

# القِبْلَة


تاليف

البروفيسر الدكتور / محمد مسعود أحمد

تعريب

محمد حسان


☆


الرابطه انترنيشنل

صندوق البريد ٤٨٩ كراتشي۔ ٧٤٢٠٠

(بالجمهورية الاسلامية باكستان)




بسم الله الرحمن الرحيم

# طرد الافاعى عن حمى هادرفع الرفاعى


للشيخ الامام احمد رضا الحنفى

الافغانى ثم البريلوى قدس سره العزيز

تعريب:

ممتاز احمد سديدى

(قاهره۔ مصر)



ملتزم الطبع والنشر

ادارة المعارف النعمانية

لاهور۔ پاكستان

فی احکام قرطاس الدراهم

تصنیف

للامام العلامة احمد رضا القادری

الرابطه انترنیشنل

صندوق البرید۔ ۴۸۹، کراتشی۔ ۷۴۲۰۰